كليـــة : الآداب

القسم او الفرع : قسـم التاريـخ

المرحلة: الثـانيـــــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.م.د عمـاد كريـم عبـاس

اسم المادة باللغة العربية : تاريـخ اسيـا الحديـث والمعاصـر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern and contemporary history of Asia

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربيـــة: الصين خلال الحرب العالمية الأولى 1914- 1918

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : China during World War I 1914-1918

الصين خلال الحرب العالمية الأولى1914 - 1918

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 أتت سلسلـــــة جديدة من الأحداث، إذ انضمت اليابان إلى الدول المتحالفة، إلا إن معركتهـــا الوحيدة ضد المانيا نشبت في الاراضي الصينية في إقليم (شانتونغ) في منشوريا، ولم تكتـف اليابان بذلك بل أرادت تحويل الصين بأسرها إلى مستعمرة لها مستغلة ظروف الحرب) وفـــــــي 18 كانون الثاني 1915 قدمت اليابان إلى الصين ما يعرف بـ (**المطالب الواحـد والعشرين**) التي قسمت إلى خمس مجاميع :

1- موافقة الصيـــــن على التسويات التي ستتـــــــــم بين اليابان والمانيا لتحويل امتيازات الاخيرة إلى الاولـــــــى.

2- زيادة سيطرة اليابان الاقتصادية والسياسية في كل من منشوريا ومنغوليا

3- احتكار اليابان لعمليات التعدين في حوض نهر اليانغتسي).

4- الزام الصين بعدم التنازل عن أية موانئ أو مناطق ساحلية لأية دولة أخرى.

5- مجموعة مطالب تتضمن أحكاماً عامة وشاملة، تسهـــــــــــل سيطـــــرة اليابان على الصين سياسياً واقتصادياً ودبلوماسياً.

وعلى الرغم من معارضة الصين لهذه المطالب، اضطـــــــــــــــــرت في النهاية إلى قبولها ، وخلال عام 1917 قررت الصيـــــــــن دخول الحرب إلى جانب الحلفاء على امل الحصول على مركز دولي أفضل وعلى معونة ماليـــــة، غير أن إسهام الصين في المجهود الحربي اقتصر على الجهد البشري من خـــلال تجنيدها (19.000) صيني كعمال في الجبهة الغربية، فضلاً عن تزويد الحلفاء بالمواد الغذائية والمواد الخام.

وخلال مدة الحرب شهدت الصين بعض التغيرات الاقتصادية والاجتماعيــة والثقافية الداخليـة الأمر الذي أدى إلى ظهور اشكال جديدة للصراع. فمن الناحيـــــــــــــــة الاقتصادية

والاجتماعية، أدى تخفيف الضغط السياســـــــــــــــي الاوربي على الصين إلى تخفيف ضغطهم الاقتصادي مما أسهم في الإســـراع من تطور الرأسماليين الصينيين والطبقة العاملة الصينية، وزاد عدد المغازل، والى جانب المؤسســـــــات الصناعية التي أقامها رأس المال الصيني، أقام اليابانيون عدداً من المصانـــــع فاستغلت القوة البشرية بشكل أكبر، وبذلك نمت الطبقة العاملة الصينيـــــــــــــــــة، وزاد وعيها الثقافـــي، فبدأت تطالب بإجراء التعديلات على وضعهـا السابـق

ومن الناحية الفكرية الثقافيـــــــــــــــة شهدت الصين في زمن الحرب، نوعاً من الحراك الثقافي، من خلال اصـــــــــدار المجلات الثقافية من لدن الشباب المثقف التي وجهت نقداً عنيفاً للتقاليد القديمة، وللأنظمـــــــــة الاجتماعية والسياسية وللاقطاعية الصينية، وشهدت نهضة أدبية من خلال نقد كل ما هو قديم، وتبني كل فكــرة جديدة في الصين وفي العالم، كما انتشرت منظمات الشباب وحلقاتهم الدراسية. أما على الصعيـــــد الخارجي ، فعندما انتهت الحرب العالمية الأولى 1918 تم عقد مؤتمـــــــــر باريس عام 1919، وكــان مؤتمراً لتوزيـع الغنائم بيـن الدول المنتصـرة فـي الحرب والحليفة لها، وعندها قدمت الصيـن مطالبها إلى المؤتمر وتلخصت بالسعي إلى إعادة الصين إلى وضع المسـاواة بين الدول الأخرى، على أساس حق الأمم في تقرير مصيرها، والمبادئ الليبرالية المشابهة التي وردت في بنود الرئيس الامريكي (ولسن) كما طالبت بما يأتي :

1- الغاء مناطق النفوذ الاجنبية.

2- صحب القوات الاجنبية من الصين.

3- إنهاء حقوق الحماية الممنوحة للاجانب.

4- إعادة الاراضي المؤجرة كلها التنازلات وكلها.

5- إستعادة الصين حقوقها الكمركية حتى تستطيع الغاء ضريبة الـ (5%) الكمركية المجحفة.

6- الغاء المطالب اليابانية الواحد والعشرين.

إلا إن هذه المطالب كلها رفضت وبدلاً من ذلك أقـــــرت الدول المنتصرة في الحرب شرعية اليابان بالاستيلاء على اقليم (شانتونغ)، ونقــل الامتيازات الالمانية جميعها إلى اليابان، وبذلك خرجت الصين من الحـــــــــرب ولم تحقق نفعاً يذكر، مـا عـدا انضمامها إلى عصبــة الأمم

أوجدت مقررات مؤتمر باريس ردود افعال داخلية في الصيـــن، فعندما كانت حكومة الصين على استعداد لتوقيع المعاهدة انتفـــــــــــــــــــــض الشعب الصيني غضباً لدى سماعه بها، وفي 4/ أيار / 1919 نظم الطلبة في بكيـــــــــن مظاهرات ضخمة شجبوا فيها التدخل الاستعماري، ونالت هذه الحركة تأييداً شعبياً واسعاً، فتحـــــــــــــولت الحركة التي عرفت بحركة 4/ أيار إلى حملة ثوريـــــة ضد الاستعمار والاقطاع، دعمت الأمة كلها وشاركت بها قطاعات الشعب كلها ، وأجبرت الوزارة على الاستقالـــــــــــة وأعلنت أنها لن توقع على المعاهدة، وبذلك تكون هذه الحركة أول حركة تعبـــر عن الرأي العام في الصين خلال العهد الجمهوري فضـــــــــلاً عن كونها مثلـت أول انعكاس في الوعي السياسي للصينيين، ونقطة تحول للثورة الصينية، لاسيما وأنها حدثـــــــــت بعد ثورة (اكتوبر الاشتراكية) في روسيا عام 1917، التي حلت سلطـــــــــــــــــة الطبقة العاملـــة محل الحكم الاستعماري فـي سـدس الكـرة الارضيـــة.